

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[539] عليه فحينئذ ضاقت عليه الأرض وأشفق على نفسه وأرجف به من كان عدوه فقالوا هو مقتول فقال قصيدته المشهورة يمتدح فيها النبي صلى الله عليه وآله ويذكر خوفه وأرجاف الوشاة به ومطلعها: بانت سعاد فقلبي اليوم متبول * متيم إثرها لم يفد مكبول وما سعاد غداة البين إذ رحلوا * إلا أغن غضيض الطرف مكحول يجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت * كأنها منهل بالراح معلول ومنها: تسعى الوشاة بجنيها وقولهم * إنك يا ابن أبي سلمى لمقتول وقال كل خليل كنت آمله * لا آلهينك إني عنك مشغول فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم * فكلما قدر الرحمن مفعول كل ابن انثى وإن طالت سلامته * يوما " على آله حذاء محمول أنبئت ان رسول الله عليه وسلم أوعدني * والعفو عند رسول الله عليه وسلم مأمول مهلا هداك الذي أعطاك نافلة * القرآن فيه مواعظ وتفصيل لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم * أذنب وان كثرت في الاقاويل إني أقوم مقاما لا يقوم به * أرى وأسمع ما لو يسمع الغيل لظل يرعد الا أن يكون له * من النبي باذن الله عليه وسلم تنويل حتى وضعت يميني لا انازعه * في كف ذي نقمات قبله القيل ومنها: ان الرسول لنور يستضاء به * مهند من سيوف الله عليه وسلم مسلول في عصبة من قريش قال قائلهم * بيطن مكة لما أسلموا زولوا زالوا فما زال انكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معاذيل شم العرانيين أبطال لبوسهم * من نسج داود في الهيجا سراويل ثم خرج حتى أتى المدينة فنزل على رجل من جهينة كانت بينه وبينه
